



٨٩٦

الكنفيا

السنة التاسعة عشرة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

الخلاني القمري

وكيلاً وسفيراً

٢٧ / جمادى الأولى / ١٤٤٤ هـ

٢٢ / ١٢ / ٢٠٢٢ م

* من أدلة السفارة

* النيابة عن الإمام

* المدعون السفارة

* ثاني السفراء الأعظم

* مرقد الخلاني وجامعه

بين السفراء والفقهاء

افتتاحية الكفيل



الإشراف العام

السيد عقيل الياسري

رئيس التحرير

الشيخ حسن الجوادى

مدير التحرير

الشيخ علي عبد الجواد الأسدي

سكرتير التحرير

منير الحزامي

المراجعة العلمية

الشيخ حسين مناحي

التدقيق اللغوي

عمار السلامي

التصميم والإخراج الطباعي

السيد حيدر خير الدين

المراجعة الفنية

علاء الأسدي

الأرشفة والتوثيق

منير الحزامي

المشاركون في هذا العدد

الشيخ محمد آل عبيدان القطيفي،

الشيخ حسين التميمي،

الشيخ ضياء الدين الخرزجي،

ساجد صباح العسكري

رقم الإيداع في دار الكتب

والوثائق ببغداد: (١٣٢٠) لسنة ٢٠٠٩م.

إصدارات الكفيل

نشرت الكفيل والخميس

نشرت الكفيل والخميس



واحدة من المسائل

البدئية في حياة الإنسان هي

الوسائط أو الوسائل؛ مثل الوساطة في الخير..

في الرزق.. في قضاء الحاجة.. الوساطة في إيصال الأخبار..

في نقل الأحداث.. وغيرها.

وخير الوسائط الأمينة والصادقة والمخلصة وفي مقدمتها: (واسطة

المعارف)، وتتجلى هذه الوساطة بسفراء الإمام المهدي (عليه السلام)، حيث كانوا

وسائط بينه وبين الناس، ينقلون أخباراً وفتاوى ومشاكل الناس.

يتلقونها بكل أدب واحترام، ثم ينقلون كلمات الإمام (عليه السلام) وردوده عليها

وما يأمر به، وما يجيب عنه، وبذلك يكون دورهم نقل المعارف الإلهية

عن طريق الحجة الغائب (عليه السلام) إلى الناس.

وقد تأثر الفكر الشيعي بهذا الأسلوب، حيث مهد الإمام (عليه السلام) لغيبته

الكبرى وانقطاع تواصله عن الناس بـ (أسلوب السفير)، وأخذ الناس يعتادون

على القيادة على المستوى الثاني، أعني بها (قيادة عالم الدين)، وبذلك تأهل

الشيعية من خلال هذه الوساطة إلى الانتقال من التواصل المباشر مع المعصوم (عليه السلام)

إلى التواصل غير المباشر معه، من حيث إتيانهم الفقيه وأخذ معالم الدين منه،

وهو بدوره يأخذ معالم الدين من النصوص الدينية المقدسة.

ما يزال الشيعية الإمامية يعيشون بهذا الإجراء السديد لأكثر من ألف سنة، بعنوان

(المرجع الديني)، حيث يعد الوسيط بين النصوص الدينية والمجتمع،

والخبير المتضلع المأمون على استنباط الحكم من مصادره،

وإيصال نتيجة جهده إلى المؤمنين الكرام.



رئيس التحرير

من أدلة السفارة

الشيخ محمد آل عبيدان القطيفي

من الطبيعي والضروري أن ما يأتي به السفير المدعي لمنصب السفارة يشتمل جانبين: (١) الجانب الإعجازي، (٢) وما يوجب التصديق به، بأن يكون أمراً معروفاً ومألوفاً لدى الوسط الشعبي، ولهذا كان ما يقدمه السفراء الأربعة دليلاً على سفارتهم متضمناً لهذين الأمرين:

فأولاً: لقد اتّحد الخط الذي تخرج به التوقعات الصادرة عن الناحية المقدسة -التي يُقصد بها: الإمام المهدي (ع) مع الخط الذي كانت تخرج به التوقعات عن الإمام العسكري (ع)، وقد كان خطأ معروفاً ومشخصاً عند وكلائه (ع)، وطيلة مدة السفارة الخاصة، والتي قاربت السبعين عاماً، فلم يختلف الخط أو يتغير حتى مع تغير السفراء من السفير الأول، الشيخ العمري الأب (ع) حتى السفير الرابع الشيخ السّمري (ع).

ثانياً: عند الرجوع للمصادر التاريخية وكتب السير والتراجم والرجال، نجد أنها جميعاً تجمع على وثاقة -بل جلالة- السفراء الأربعة (ع)، وأنهم بعيدون كل البعد عن الكذب والشبهة، وهذا يعني أن شهادة الواحد منهم في كونه سفيراً سبب رئيساً لتصديقه، خصوصاً

وقد عُرفت حاله، من حيث المقبولية وعدم احتمال الكذب فيه.

ثالثاً: لقد صدرت على أيديهم (ع) أمورٌ خارقةٌ للعادة لا يُتصور صدورُها إلا ممن كان متّصلاً بالجانب الغيبي، ومسنداً ممن جعل له التسديد في هكذا موارد، فمن تلك الموارد: ما صدر من الشيخ ابن روح (ع) من إخبار الآخرين بما يجول في خواطرهم، عندما شك بعضهم في صدق دعواه السفارة الخاصة عن الإمام المنتظر (ع).

ومن ذلك: ما صدر عن السفير الثاني الشيخ العمري الابن (ع) من إخباره بسنة وفاته، وقيامه بعملية الاستعداد لذلك اليوم بتهيئة بعض اللوازم، ويتحقّق كلامه من دون تخلف في شيء مما أخبر به.

رابعاً: لقد كان للسفير السابق دورٌ في تعيين السفير اللاحق من خلال النص عليه، والإشارة إلى أنه هو من يتولّى المنصب من بعده، فكان المقام أشبه بالوصية، ومن الطبيعي أن هذا الإيصاء لم يكن إلا بأمر من الناحية المقدسة. ولذا، نجد أنه قد صدر التوقيع الشريف للشيخ السّمري (ع) بعدم الإيصاء من بعده لأحد؛ لأنه قد وقعت الغيبة التامة.

النيابة عن الإمام عليه السلام

معنى السفير والسفارة:

شرعي إلى غيره، أي إقامة الغير مقام نفسه في التصرف ممن يملك التصرف. وحقيقة الوكالة تنزيل شخص منزلة آخر، ويترتب عليه تنزيل العمل الصادر منه منزلة عمله.

نماذج من وكلاء الإمام المهدي عليه السلام:

ثبت لنا من خلال النقل التاريخي وجود وكلاء غير السفراء الأربعة السابقين، مشتمين في مختلف البلدان الإسلامية التي فيها شيء من الولاء والاعتقاد بالإمام المهدي عليه السلام. وعلى هذا، لا بد من التمييز والفصل بين الوكيل والسفير.

ولقد ذكر الصدوق رحمه الله أن للإمام المهدي عليه السلام مجموعة من الوكلاء مع تسمية بلدانهم، وقد بلغوا من الكثرة حداً يمتنع معه اتفاقهم على الكذب، لا سيما وهم من بلدان شتى، وإليك بعضهم: (فمن بغداد: العُمري، وابنه، وحاجز، والبلالي، والعطار. ومن الكوفة: العاصمي. ومن أهل الأهواز:

السفير (لغة): الرسول والتابع والمصلح بين القوم، وكذا السفارة، والجمع: السفراء.

السفير (اصطلاحاً): مَنْ نصَّ عليه التوقيع من الإمام عليه السلام، ليكون الواسطة بين الإمام عليه السلام وشيعته. وسفراء الإمام المهدي عليه السلام هم: (عثمان بن سعيد العمري، وولده محمد بن عثمان العمري، والحسين ابن روح النوبختي، وعلي بن محمد السُمري رضوان الله عليهم).

معنى الوكالة والوكيل:

الوكالة (لغة): هي الحفظ والاعتماد، وعرفه المشكيني: (الوكالة: فتحاً وكسراً في اللغة: اسم من التوكيل، بمعنى تفويض الأمر إلى الغير وتسليمه له). وفي المفردات: (التوكيل أن تعتمد على غيرك وتجعله نائباً عنك).

الوكالة (اصطلاحاً): تفويض التصرف في أمر

محمد بن إبراهيم بن مهزيار. ومن أهل قم: أحمد بن إسحاق. ومن أهل همدان: محمد بن صالح. ومن أهل الري: البسامي، والأسدي (محمد بن أبي عبد الله الكوفي). ومن أهل آذربيجان: القاسم بن العلاء. ومن أهل نيسابور: محمد بن شاذان.

نظام الوكلاء والمعتمدين عند الأئمة عليهم السلام:

ليس الإمام المهدي عليه السلام أول من سنّ هذا النظام، وإنّما كان موجوداً في زمان أبيه الإمام العسكري عليه السلام، بل من زمن الإمام الهادي عليه السلام وما قبله، وكان ذلك أحد الطرق الرئيسة لاتصالهم عليهم السلام بشيعتهم وقضائهم حوائجهم، واتصال الشيعة بهم، وإرسال الأموال والحقوق الشرعية إليهم.

وحيث اتخذ الإمام المهدي عليه السلام مسلك الاحتجاب كان إلى نظام الوكالة أقرب وله ألزم، واتّخذ به بشكل يشمل أكثر الأمور أو جميعها، مما يتصل بأمور المجتمع حتى في داخل المدن الشيعية. فكانت عامة اتصالاته وتوقيعاته والأموال التي تصل إليه، إلا قليلاً.. يتم عن طريق الوكلاء.

الغرض من تنصيب الوكلاء:

أولاً: إعطاء القيادة العامة في زمن الغيبة إلى العلماء، الذين يمثلون خط الإمام عليه السلام.. ذلك المفهوم الذي أعطاه الإمام الصادق عليه السلام صيغته الشرعية بقوله: «ينظر أنّ من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا، فليرضوا به حكماً؛ فإنّي قد جعلته عليكم حاكماً. فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه، فإنّما استخفّ بحكم الله وعلينا ردّ، والراد علينا رادّ على الله، وهو على حد الشرك بالله».

ثانياً: إنّ الخط الشرعي والسياسي الذي يستعمله الإمام المهدي عليه السلام في حركاته وبياناته، هو اتساع الرقعة الجغرافية بالموالين والأنصار وتهيئة الأمة لنصرة الإمام وانتظار الفرج، وهذا يحتاج إلى العديد من القادة-الوكلاء-الذين يمثلون التحرك الانتشاري في أرجاء المعمورة.

الشهيد الشيخ مشفق الزبيدي رحمته الله



مدعوا السفارة

لقد ذكر الشيخ الطبرسي رحمته الله في (الاحتجاج: ج ٢/ ص ٤٧٤) بعض الذين انحرفوا عن خط أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، وعن الإمام الهادي والإمام العسكري والإمام المهدي (صلوات الله عليهم أجمعين)، وكانوا من أصحاب الأئمة عليهم السلام وتلاميذهم، ولكنهم ادعوا السفارة كذباً وزوراً. ومن انحرافاتهم: الغلو والقول بالتناسخ وغيرها الكثير. وقد ظهر التوقيع من الناحية المقدسة على يد النائب الثالث الحسين بن روح النوبختي رحمته الله، بلعنهم والبراءة منهم، وأمر شيعته بذلك، وهم:

- ١ - أبو محمد الحسن الشريعي.
- ٢ - محمد بن نصير النميري.
- ٣ - أحمد بن هلال الكرخي.

٤ - أبو طاهر

محمد بن هلال.

٥ - الحسين بن منصور الحلاج.

٦ - محمد بن علي السلمغاني (ابن أبي العزاقيير).

٧ - محمد بن الحسن بن موسى بن الفرات... لعنهم الله

جميعاً.

السلمغاني أنموذجاً:

وكان من أعلام الشيعة وألف كتباً في التشيع، ولكنه لمنافسة جرت بينه وبين الشيخ النوبختي (عليه السلام)، خرج عن طوره وأخذ يدعي دعاوى غير صحيحة، وحكم الإمام (عليه السلام) في توقيع من توقيعاته المقدسة بضلاله وانحرافه، وأعلن عن ذلك أيضاً سفيره النوبختي.

وحينئذ سألوا الشيخ النوبختي (عليه السلام): ما نصنع وبيوتنا مليئة من كتبه؟

قال: أقول لكم كما قال الإمام العسكري (عليه السلام) في بني فضال

(الواقفية المنحرفين): «خذوا بما روّوا، وذروا ما رأوا»، أي: خذوا

بما رووه من الروايات أيام استقامتهم، ولا تأخذوا بأرائهم

أيام انحرافهم.

إعداد/ الشيخ حسين مناهي

ثاني السفراء الأعظم

الشيخ حسين التميمي

في شأن التبليغات والتوجيهات، وكانت تصل إليهم الرسائل من كل شعبة العالم، فيوصلوها إلى الإمام (عليه السلام)، والإمام يجب على تلك الرسائل بما يسمى بـ (التوقيعات الشريفة).

ونرى تاريخياً أن كل سفير كانت له القدرة والسيطرة على إدارة شؤون الشيعة، وإيصال الحقوق والتبليغات، وسد الحاجات من الدعم المطلوب لجميع الأمة في بقاع العالم الإسلامي، واليوم نجد أن هذا الدور العظيم المستوحى من أولئك السفراء العظماء قد تمثل بالمرجعية الدينية العليا، التي هي النيابة العامة عن المعصوم؛ حيث نجدها تتفقد أحوال الأمة، وتدفع عنهم كل خطر يحدق بهم، وتضع الحلول لكثير من المشاكل، وترشد وتنصح وتوجه وتحذر، وهي - باختصار - الخط المتصل بإمام زماننا (عليه السلام) كما كان السفراء الخاصون.

وفي مناسبة رحيل ثاني السفراء الأعظم (عليه السلام) .. نستذكر جانباً من حياته الشريفة التي كرسها في خدمة الدين والمؤمنين، فنقول:

هو الشيخ أبو جعفر، محمد بن عثمان بن سعيد العمري الأسدي، ويصل نسبه المبارك إلى الصحابي الجليل عمار بن ياسر (رضي الله عنه).

لقب بـ (العسكري)، ولقبه الأشهر (الخلاني)؛ نسبة

عندما نخوض في سيرة حياة الأئمة (عليهم السلام) ونستقرئ التاريخ، نرى ثمة موقفاً عظيماً لودقق كل إنسان غيور فطن سيدرك ويجد معرفة ثمينة، هي: معرفة المؤمن بإمامه الحق.. المعرفة المبنية على الإيمان والولاء.. نرى ذلك واضحاً وجلياً في خواص ونواب وسفراء الإمام المهدي (عليه السلام)، الذين كانوا على أتم المعرفة بإمام زمانهم، وعلى درجة عالية من الإخلاص والتضحية والوفاء.

أولئك الذين كانوا الواسطة وحلقة الوصل بين الإمام المهدي (عليه السلام) والأمة الإسلامية؛ للإجابة عن شخص الإمام (عليه السلام) في الغيبة الصغرى لإدارة أمور الشيعة وقضاء حوائجهم.

وكانوا (عليهم السلام) من وجهاء المذهب وكبرائه في ذلك الوقت، ومن خلص أصحاب الأئمة المنتجبين (عليهم السلام)، والمعتمد عليهم في أمور الدين والدنيا، وهم: الشيخ أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري الأسدي، والشيخ أبو جعفر محمد بن عثمان العمري، والشيخ أبو القاسم الحسين ابن روح النوبختي، والشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري (عليه السلام).

وقد تسلموا الوكالة الخاصة متناوبين واحداً بعد الواحد، وكانوا على علاقة واتصال مع أي وكيل للإمام (عليه السلام) في جميع بلدان العالم الإسلامي آنذاك



إلى

عمله

في بيع الخل،

وقيل: كان يدفع

عنه المراقبة والتجسس

حتى لا يُكتشف أمره،

وقيل: كان خليلاً أو

خِلاً لكل شخص، أي لا يحمل حقداً أو كرهاً

لأي إنسان مهما صدر منه أو حدث أمر (الغيبة: ٣٥٤،

مراقد المعارف: ج١).

امتازت هذه الشخصية الفاضلة بكمالات فاقت حد

التصور، وظفها في خدمة المذهب الحق وفداء إمام

زمانه عليه السلام، حيث إنه شمر عن ساعديه بالجهاد الأعظم،

وسعى في إيصال ونقل عطاءات وأمانات الإمام عليه السلام إلى

المؤمنين، ولم يكن يعرف الخوف أو التخاذل أو التردد،

فكان مستعداً دوماً ومتفانياً في هذه الخدمة العظيمة.

قد حاز هذا الشيخ الجليل عليه السلام على مواصفات عظيمة

اشتهر بها بين الناس؛ لذلك نال شرف تولي السفارة،

منها: العدالة، الثقة، الصدق، الواجهة، الأمانة.

إضافة إلى ما تقدم، نذكر ما قاله بحقه وحق والده

المعظم الإمام الحسن العسكري عليه السلام مخاطباً إسحاق

الأشعري: «العمري وابنه ثقتان، فما أديا إليك فعني

يؤديان،

وما

قالا لك فعني

يقولان، فاسمع لهما وأطعهما؛

فإنهما الثقتان المأمونان» (الغيبة، للشيخ

الطوسي رحمته الله: ٣٦٠).

ويشهد التاريخ على جهاده وثبات عقيدته لسنوات

طويلة، فقد بقي على هذا الأمر مدة (أربعين سنة)

متوالية، وعاصراً عتى طغاة بني العباس، وهم: (المعتد،

والمعتضد، والمكتفي، والمقتدر).

وقد تولى الشيخ الخلاني عليه السلام في آخر جمادى الأولى من

سنة (٣٠٥هـ)، ودُفِنَ في جانب الرصافة من بغداد، وقبره

اليوم معروف في بغداد، حيث يعتبر مزاراً مشهوراً.

فسلامٌ عليه يوم وُلِدَ، ويوم رحيله إلى بارئته، ويوم يُبعث

حياً.

العَمري.. مظهرُ المعجزات

الشيخ ضياء الدين الخزرجي

لقد اعتادت الأمة أن لا تقبل أي ادعاء في أمرٍ ما إلا بعد أن تُقام لها آيةٌ معجزة، وقد أقام العمري (رحمه الله) المعاجز الكثيرة التي ظهرت على يديه من إمامه المهدي (عليه السلام) (الاحتجاج: ٤٧٨/٢)، فكان أبو جعفر يخبر عن عجائب الأمور التي لا يقف عليها إلا الله سبحانه وتعالى (بحار الأنوار: ٣٣٦/٥٣)، أو الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) من قبل الله الذي يعلم السرائر وما تخفي الصدور (الغيبة، للطوسي: ١٧٩).

ونلخص بعض ما ظهر من معجزات الإمام المهدي (عليه السلام) التي ظهرت على يدي سفيره محمد بن عثمان العمري (رحمه الله):

أولاً: الإخبار بأمور غيبية مذهشة:

روى الشيخ الطوسي (رحمه الله) بإسناده عن أبي نصر هبة الله، قال:

حدثني جماعة من بني نوبخت منهم أبو الحسن

بن كثير النوبختي (رحمه الله) وحدثني به

أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن

عثمان العمري (رحمه الله): أنه حمل إلى أبي

في وقت من الأوقات ما ينفذه إلى صاحب

الأمر (رحمه الله) من قم ونواحيها؛ فلما وصل الرسول

إلى بغداد ودخل إلى أبي جعفر وأوصل إليه ما دُفع

إليه وودّعه، وجاء لينصرف، قال له أبو جعفر: «قد بقي

شيء مما استودعته، فأين هو؟».

فقال له الرجل: لم يبقَ شيء يا سيدي! وقد سلمته!!

فقال له أبو جعفر: «بلى، قد بقي شيء، فارجع إلى ما معك وفتشه،

وتذكر ما دُفع إليك».

فمضى الرجل فبقي أياماً يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئاً، ولا



أخبره مَنْ كان في جملته! فرجع إلى أبي جعفر فقال له: لم يبقَ شيءٌ في يدي مما سَلَّم إليّ، وقد حملته إلى حضرتك!

فقال له أبو جعفر: «إنه يقال لك: الثوبان السردانيان (السردانية: جزيرة ببحر المغرب)، اللذان دفعهما إليك فلان بن فلان، ما فعلا؟».

فقال له الرجل: والله يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي، ولست أدري الآن أين وضعتهما. فمضى الرجل، فلم يبقَ شيءٌ كان معه إلا فتشه وحلّه؛ وسأل مَنْ حمل إليه شيئاً من المتاع أن يفتش ذلك، فلم يقف لهما على خبر! فرجع إلى أبي جعفر فأخبره، فقال له أبو جعفر: «يقال لك: امضِ إلى فلان بن فلان القطان الذي حملت إليه العدلين القطن في دار القطن فافتق أحدهما، وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا، فإنهما في جانبه».

فتحير الرجل مما أخبر به أبو جعفر، ومضى لوجهه إلى الموضع، ففتق العدل الذي قال له افتقه، فإذا الثوبان في جانبه قد اندسا مع القطن؛ فأخذهما وجاء بهما إلى أبي جعفر فسلمهما إليه وقال: لقد نسيتهما؛ لأنني لما شددتُ المتاعَ بقيا، فجعلتهما في جانب العدل ليكون ذلك أحفظ لهما، وتحدث الرجل بما رآه وأخبر به أبو جعفر العمري عن عجيب الأمر الذي لا يقف إليه إلا نبي أو إمام من قبل الله الذي يعلم السرائر وما تخفي الصدور.

ولم يكن هذا الرجل يعرف أبا جعفر العمري، وإنما أنفذ على يده كما ينفذ التجار إلى أصحابهم على يد مَنْ يثقون به؛ ولا كان معه تذكرة سلمها إلى أبي جعفر ولا كتاب؛ لأنَّ الأمرَ كان حاداً جداً في زمان المعتضد، والسيف يقطر دماً كما يقال، وكان سرّاً بين الخاص من أهل هذا الشأن. (الغيبة: ٢٩٤).

ثانياً: الأموال الناقصة:

وروى الشيخ المفيد رحمته الله بإسناده عن علي بن محمد ابن شاذان النيسابوري، قال: اجتمع عندي خمسمائة درهم ينقص عشرون درهماً؛ فلم أحب أن أنفذها ناقصة، فوزنتُ من عندي عشرين درهماً وبعثتها إلى الأسدي -أبي جعفر العمري- ولم أكتب ما لي فيها؛ فورد الجواب: وصلت الخمسمائة درهم؛ لك منها عشرون درهماً. (الإرشاد: ٣٤٢).



مرقد الخلائي وجامعه

كان الشيخ العُمري رحمته الله على علم بزمان موته؛ إذ حضر لنفسه قبراً وسوّاه بالساج قبل شهرين من وفاته، فقد روى الشيخ الطوسي في (الغيبة: ص ٣٦٥) بسنده عن علي بن أحمد الدلال القمي، قال: (دخلت على أبي جعفر محمد بن عثمان رحمته الله يوماً لأُسلم عليه، فوجدته وبين يديه ساجة، ونقاش ينقش عليها ويكتب أياً من القرآن وأسماء الأئمة عليهم السلام على حواشيتها، فقلت له: يا سيدي، ما هذه الساجة؟ فقال لي: هذه لقبري، تكون فيه أوضع عليها... وأنا في كل يوم أنزل فيه فأقرأ جزءاً من القرآن فيه فأصعد... فإذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت إلى الله عز وجل ودُفنت فيه، وهذه الساجة معي.

فلما خرجت من عنده أثبت ما ذكره، ولم أزل مترقباً به ذلك، فما تأخر الأمر حتى اعتلّ أبو جعفر، فمات في اليوم الذي ذكره... ودُفن فيه). دُفن في بغداد في الرصافة، في باب الكوفة قديماً، في محلة الخلائي التي سُميت نسبةً إليه، ومرقد أحد المراكز الشيعية المهمة في بغداد، واليوم يطل على شارع الجمهورية العام، وله حرم مجلل إلى جانب جامع عامر بالمصلين سمي بـ(جامع الخلائي)، أمامه صحن واسع. يتميز الجامع عن جوامع العراق والعالم الإسلامي في أنّ قبته أعلى من منارته المبنية في عام (١٩٣٤م) والباقية إلى يومنا هذا، كما يتميز بوجود مكتبة عامرة كبيرة ذات كتب ومخطوطات قيمة، تُعرف بـ(مكتبة الخلائي)، أُسست سنة (١٣٦٤هـ/١٩٤٥م) (انظر: مراقد المعارف: ٦٢/٢).

ذكر الرحالة مصطفى الصديقي الدمشقي قبر الشيخ العُمري رحمته الله في كتابه: (كشط الصدا: الورقة ٥٧)، وذلك عند نزوله في بغداد سنة (١١٣٩هـ/١٧٢٦م) (ويكيبيديا: جامع الخلائي).

جُدّد مرقد سنة (١٣٤٩هـ)، ثم جُدّد قبته وحرّم الشيخ من قبل المتبرع الحاج إبراهيم بن حسن بن وهيب الحمامي عام (١٣٩١هـ/١٩٧١م).

لم يسلم المزار والمسجد من الاعتداءات الإرهابية التي لحقت المزارات في العراق، فقد تعرض لاعتداء إرهابي بشاحنة مضخخة بتاريخ ١٩/٦/٢٠٠٧م، أدت إلى استشهاد ٧٨ شهيداً وجرح أكثر من ٢٠٠ آخرين، وأسفر أيضاً عن تدمير جزء كبير من الجامع.



لا نغفل عن زيارتهم

لقد حث المحدث الجليل الشيخ عباس القمي رحمته الله كثيراً على زيارة السفراء الأربعة المعظمين،
قائلاً:

اعلم أنّ من وظائف الوافدين لزيارة الأعتاب المقدسة في العراق أثناء إقامتهم في مدينة
الكاظمين رحمته الله الطيبة هو التوجه إلى بغداد لزيارة هؤلاء النواب الأربعة رحمته الله، الذين نابوا
عن الحجة المنتظر إمام العصر (صلوات الله عليه).

وزيارة قبورهم لا تتطلب من الزائر بذل كثير من الجهد؛ فهي مجتمعة في بغداد غير بعيدة
عن الوافدين من الزوار، وهي لو كانت منتشرة في أقاصي البلاد لكان يحق أن تُشدّ إليها
الرحال، وتطوى في سبيلها المسافات الشاسعة، وتُحمَل متاعب السفر وشدائده؛ لنيل ما في
زيارة كل منها من الأجر العظيم والثواب الجزيل.

وهم رحمته الله قد فاقوا جميع أصحاب الأئمة رحمته الله وخواصهم مرتبة وفضلاً، وفازوا بالنيابة عن
الإمام رحمته الله وسفارته، والوساطة بينه وبين الرعية خلال سبعين سنة.

وقد جرت على أيديهم كرامات كثيرة وخوارق لا تحصى... وغير خفي أنهم في مماتهم
أيضاً وسائط، فمن اللازم أن يبلغ الإمام رحمته الله ما تكتب في الحاجات والشدائد من الرقاع عن
طريقهم وبوسيلتهم... وأما صفة زيارتهم، فهي كما ذكرها الطوسي رحمته الله في التهذيب والسيد
ابن طاووس رحمته الله في (مصباح الزائر) مسنداً إلى أبي القاسم الحسين بن روح رحمته الله، حيث قال
في صفة زيارتهم:

يسلم على رسول الله وعلى أمير المؤمنين بعده وعلى خديجة الكبرى وعلى فاطمة الزهراء
وعلى الحسن والحسين وعلى الأئمة رحمته الله إلى صاحب الزمان (صلوات الله عليه)، ثم تقول:
(السَّلامُ عَلَيْكَ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ) وتذكر اسم صاحب القبر واسم أبيه)، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْمُؤَلَّى،
أَدَيْتَ عَنْهُ وَأَدَيْتَ إِلَيْهِ، مَا خَافَتْهُ وَلَا خَالَفَتْ عَلَيْهِ، قُمْتَ خَاصّاً وَأَنْصَرَفْتَ سَابِقاً، جِئْتُكَ عَارِفاً
بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، وَأَنْتَ مَا خُنْتُ فِي التَّأْدِيَةِ وَالسَّفَارَةِ. السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابٍ مَا أَوْسَعُهُ
وَمِنْ سَفِيرٍ مَا أَمْنُكَ وَمِنْ ثِقَةٍ مَا أَمْنُكَ. أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ، حَتَّى عَايَنْتَ الشَّخْصَ،
فَأَدَيْتَ عَنْهُ وَأَدَيْتَ إِلَيْهِ).

ثم ترجع فتبتدئ بالسلام على رسول الله إلى صاحب الزمان رحمته الله، ثم تقول:

(جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْحِيدِ اللَّهِ، وَمَوْلَاةٍ أَوْلِيَانِهِ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَمِنْ الَّذِينَ خَالَفُوكَ، يَا
حُجَّةَ الْمُؤَلَّى وَبِكَ إِلَيْهِمْ تَوَجَّهِي، وَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَوَسَّلِي).

ثم تدعو وتسال الله ما تحب تُجَبِّ إن شاء الله.

(مفاتيح الجنان: ص ٧١٠)

تعقيبات الصلاة



بالدعاء.

نعم، قد يزاحم

التطويل فيه، وقد ورد في الروايات فضل كبير لكل منهما، ولعل مجموع ما ورد في شأن النوافل الرواتب أبلغ، لا سيما لتدارك قلة الإقبال في الفريضة. نعم، في صحيحة زرارة: «الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفلًا»، ولكن قد يُحمل ذلك على غير النوافل المرتبة.

السؤال: هل يجب ذكر الأئمة عليهم السلام في نهاية الصلاة؟
الجواب: لا يجب، ولكن يستحب في التعقيب بعد الصلاة الشهادتان والإقرار بالأئمة عليهم السلام.

السؤال: هل يوجد ذكر خاص في تعقيبات الصلاة؟
الجواب: من ذلك أن يكبر ثلاثاً بعد التسليم، رافعاً يديه على نحو ما سبق، ومنه -وهو أفضل- تسبيح الزهراء عليها السلام، وهو التكبير أربعاً وثلاثين، ثم الحمد ثلاثاً وثلاثين، ثم التسبيح ثلاثاً وثلاثين. ومنه قراءة الحمد، وآية الكرسي، وآية شهد الله، وآية الملك، ومنه غير ذلك مما هو كثير مذكور في الكتب المعدة له.

(موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي

الحسيني السيستاني دام ظله في النجف الأشرف)

السؤال:

أيهما أفضل:

قراءة القرآن أم التعقيبات للصلاة؟

الجواب: الوارد هو التعقيب بعد الصلاة، وقراءة القرآن أيضاً خير.

السؤال: ما أفضل تعقيب بعد الصلاة؟

الجواب: تسبيح سيدتنا الزهراء (سلام الله عليها)، وهو التكبير أربعاً وثلاثين، ثم الحمد ثلاثاً وثلاثين، ثم التسبيح ثلاثاً وثلاثين.

السؤال: هل يشترط أن يكون التعقيب باللغة العربية؟

الجواب: لا يشترط أن يكون التعقيب باللغة العربية، ولكن الأفضل أن يكون بالأدعية المأثورة المذكورة في كتب الأدعية.

السؤال: في فرض التزام أيهما يُقدم: التعقيب أم النافلة؟

الجواب: ينذر التزام بين النافلة وأصل التعقيب

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٧ / جمادى الأولى:

* تجديد الاعتداء الآثم على مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء بتفجير المئذنتين الشريفتين عام (١٤٢٨هـ) الموافق (٢٠٠٧/٦/١٣)، بعد أن فُجروا القبة المباركة عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
اليوم الأخير من جمادى الأولى

* وفاة السفير الثاني والنائب الخاص للإمام المهدي عليه السلام الشيخ محمد بن عثمان بن سعيد العمري الخلافي عليه السلام عام (٣٠٤هـ) أو (٣٠٥هـ)، ودُفِنَ في بغداد في المحلة التي تُعرف بـ(الخلافي)، وقد نَصَبَ بعده الشيخ الجليل الحسين بن روح النوبختي عليه السلام بأمر من الإمام عليه السلام.

٢ / جمادى الآخرة

* وفاة الوزير الشيعي ابن العلقمي عليه السلام أبي طالب مؤيد الدين محمد بن محمد بن علي العلقمي البغدادي سنة (٦٥٦هـ)، وكان وزير المستعصم آخر الخلفاء العباسيين وكان كاتباً خبيراً بتدبير الملك ناصحاً لأصحابه، وكان رفيع الهمة محباً للعلماء والزهاد كثير المبار، دُفِنَ عند الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

* وفاة العلامة المحقق السيد علي آل بحر العلوم عليه السلام سنة (١٢٩٨هـ)، ودُفِنَ قرب باب الطوسي في النجف

الأشرف، وهو من أبرز تلامذة الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر عليه السلام. ومن أهم مؤلفاته: البرهان القاطع في شرح المختصر النافع، الذي يعتبر من أهم المراجع الفقهية الاستدلالية.

٣ / جمادى الآخرة

* استشهاد الصديقة الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام سنة (١١هـ)، على الرواية الثالثة التي تقول ببقائها عليها السلام بعد أبيها عليه السلام (٩٥ يوماً)، وهو يوم تتجدد فيه الأحزان، فلا بد للشيعه من إقامة العزاء على هذه المظلومة وزيارتها ولعن ظالميهها وغاصبي حقها.

* وفاة العالم الفاضل الأمير السيد حسن المدرّس ابن السيد علي الحسيني الواعظ الأصفهاني عليه السلام سنة (١٢٧٣هـ)، وكان من كبار أساتذة الفقه والأصول، ومن مؤلفاته: جوامع الكلم أو جوامع الأصول.

٤ / جمادى الآخرة

* هلاك هارون العباسي في خراسان بقرية سناباد سنة (١٩٣هـ)، وقبره خلف قبر الإمام الرضا عليه السلام. وكان شديداً على آل البيت عليهم السلام، حتى بلغ به الأمر أن دَسَّ السُّمَّ للإمام الكاظم عليه السلام في سجن السندي ببغداد.

صدر عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية
التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة
الجزء الثالث من كتاب (نحن والغرب)
ضمن (سلسلة استراتيجيات معرفية) وهو بعنوان:

القيم الغربية في مقام النقد



تحرير وتقديم: د. محمود حيدر
وهو عبارة عن قراءات في أعمال مفكرين مسلمين معاصرين، وقد اشترك في كتابة موضوعاته مجموعة من الباحثين.
إن أهمية هذا الجزء لا تكمن في وصف وتحليل ما هو عليه حال الغرب، وإنما تتعدى ذلك لتستظهر معاناه الفكرية، وتنقد اختلالاته الحضارية، بما للاستظهار والنقد من أثر بين في تصويب حركة تفكير النخب العربية والإسلامية واتجاهاتها الفكرية المعاصرة، وإن الدراسات والأبحاث التي تضمنها الكتاب تعكس هذه الأهمية بقدر وازن.. ولا سيما لناحية استجابتها النقدية لجملة من المباني المعرفية التأسيسية للحضارة الغربية الحديثة.

يُطلب من معرض الكتاب الدائم في:

- (١) منطقة ما بين الحرمين الشريفين قرب صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)
- (٢) النجف الأشرف - ملحق شارع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، قرب مكتب سماحة الشيخ الفياض (دام ظله).
- (٣) بابل - الحلة - مقام رد الشمس.

تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.